Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحده الذى يقول . وهو وحده الذى يطلب إلى الناس أن يملئوا الفراغ الذى يتركه عندما يبتلع ريقه أو ينفث سيجارته . فهو الأصل والكل فروع وأوراق .

فى تلك الليلة طلب تشارلز كين ألا يقاطعه أحد . وكان عصبيًا . ولم تكن عادته . وأشارت الزوجة إلى الحاضرين أن يتركوه يشرب : فهو هذه المرة جاد ـ أى أنه فى كل مرة (يمثل) فقط . وكان تشارلز يتضايق فى كل مرة تقوم زوجته بتنبيه الحاضرين إلى أنه لا يمثل وإنما هو يتحدث من الواقع . . أى من تأليفه وليس من أدائه . وكان الزوج يضيف قائلاً : كأنه من المفروض ألا تكون للإنسان حياة خاصة . أن يكون حاملاً لملابس غيره ومرددًا لصوت أناس آخرين !

روى تشارلز كين أنه كان فى زيارة أخت زوجته مسز شابمان . وزوجها أيضًا يعمل مديرًا لاحدى الفرق المسرحية وكانت هذه السيدة تقيم هى وأولادها الأحد عشر فى بيت قديم فى الريف . البيت من سبع عشرة غرفة . وعندها ثمانية من الخدم وثلاث مربيات للأطفال . وكان من عادة الزوج أن يسافر إلى لندن مرة كل أسبوع . ويعود أحيانًا بعد أسبوعين أو ثلاثة . ولكن يجب أن يكون هناك ضيوف . وأن يحتفى الزوج بالضيوف فى جميع الأحوال . فهو رجل كريم وزوجته تختلف عنه قليلاً : إنها أكثر كرمًا . ولذلك ففى البيت الكبير توجد حجرات مخصصة للضيوف . صحيح أن البيت ليس من البيوت التى راعى المهندسون فى بنائها توزيع الضوء والهواء والماء ، ولكن البيت يطل على حديقة كبيرة . وفى هذه الحديقة تماثيل إذا سقط الماء عليها أحدثت أصواتًا غريبة . . بعض الناس يقولون إنها تشبه أصوات الطيور إذا ذبحتها عن طريق الخنق . أو أصوات الأطفال إذا كانوا يبكون وهم يحلمون . .

وفى البيت سلالم قديمة . وأعمدة خشبية لها صوت معروف فى الليالى الدافئة . وأسماء أصحاب هذا البيت منقوشة بالحروف الأولى على الجدران وعلى الأبواب . . إنهم كثيرون فالبيت عمره أكثر من مائتى سنة .

يقول الممثل الكبير تشارلز كين إنه ذهب وزوجته لزيارة إلى شابمان ونزل فى الغرفة المعروفة باسم (غرفة البلوط) ـ لأن أخشابها من البلوط . الغرفة نظيفة جدًا . طبعًا ـ